[45] زينة الحياة الدنيا " في موضع الحال، أي مريدا مجالسة أهل الشرف والغنى، و كان (صلى ا عليه وآله) حريصا على إيمان العظماء من المشركين طمعا في إيمان أتباعهم، ولم يمل إلى الدنيا وزينتها قط " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا " أي جعلنا قلبه غافلا بتعريضه للغفلة، أو نسبنا قلبه إلى الغفلة، أو صادفناه غافلا، أو جعلناه غفلا لم نسمه بسمة المؤمنين، من قولهم: أغفل فلان ماشيته: إذا لم يسمها بسمة يعرف، أو تركنا قلبه وخذلناه وخلينا بينه وبين الشيطان بتركه أمرنا " واتبع هواه " في شهواته وأفعاله " وكان أمره فرطا " أي سرفا وإفراطا، أو ضياعا وهلاكا " وقل الحق من ربكم " أي هذا القرآن أو ما آتيتكم به الحق " من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " هذا وعيد من ا سبحانه وإنذار (1). قوله تعالى: " والذين يرمون أزواجهم " قال الطبرسي رحمه ا: روى الضحاك عن ابن عباس قال: لما نزلت الآية: " والذين يرمون المحصنات " قال عاصم بن عدي: يا رسول ا إن رأى رجل منا مع امرأته رجلا فإن أخبر بما رأى جلد ثمانين، وإن التمس أربعة شهداء كان الرجل قد قضى حاجته ثم مضى، قال: كذلك انزلت الآية يا عاصم، فخرج سامعا مطيعا فلم يصل إلى منزله حتى استقبله هلال بن امية يسترجع، فقال: ما وراءك ؟ قال: وجدت (2) شريك بن سمحا على بطن امرأتي خولة، فرجع إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فأخبره هلال بالذي كان فبعث إليها فقال: ما يقول زوجك ؟ فقالت: يا رسول ا إن ابن سمحا كان يأتينا فينزل بنا فيتعلم الشئ من القرآن، فربما تركه عندي وخرج زوجي فلا أدري أدركته الغير أم بخل علي بالطعام، فأنزل ا تعالى آية اللعان، وعن الحسن قال: لما نزلت " والذين يرمون المحصنات " الآية قال سعد بن عبادة: يا رسول ا أرأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله يقتلونه، وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين، أفلا يضربه بالسيف ؟ فقال رسول ا: كفى بالسيف شا، أراد أن يقول: _____ (1) مجمع البيان 6: 465 و 466. (2) في المصدر: شر، وجدت. _____